

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

202 - خطبة يزيد بن الوليد حين قتل الوليد بن يزيد .

حمد اﻻ وأثنى عليه ثم قال أيها الناس واﻻ ما خرجت أشرا ولا بطرا ولا حرصا على الدنيا ولا رغبة في الملك وما بي إطراء نفسي وإني لظلوم لها إن لم يرحمني اﻻ ولكن خرجت غضبا ﻻ ودينه داعيا إلى اﻻ وإلى سنة نبيه لما هدمت معالم الهدى وأطفئ نور أهل التقوى وظهر الجبار العنيد المستحل لكل حرمة والراكب لكل بدعة الكافر بيوم الحساب وإنه لابن عمي في النسب وكفيئي في الحساب فلما رأيت ذلك استخرت اﻻ في أمره وسألته ألا يكلني إلى نفسي ودعوت إلى ذلك من أجا بني من أهل ولايتي حتى أراح اﻻ منه العباد وطهر منه البلاد بحوله وقوته لا بحولي وقوتي .

أيها الناس إن لكم علي ألا أضع حجرا على حجر ولا لبنة على لبنة ولا أكره نهرا ولا أكنز مالا ولا أعطيته زوجا ولا ولدا ولا أنقله من بلد إلى